عمره مائتين سنة وانزل الله عليه عشر صحائف وهو ابن تارخ بن ناهور
ابن ساروخ بن راعو بن فالغ بن عامر وهو هود عليه السلام ابن
شالخ بن ارفخشذ بن سام ابن نوح عليه السلام ابن لامك بن
متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس عليه السلام ابن يرد بن
مهليل بن قينان بن انوش بن شيث عليه ابن ادم عليه
السلام **خليلك** الاضافة للتشريف والخليل بوزن فعيل من صحت
محبته لمحبوبه قال في القاموس الخليل الصديق او من اصفى المودة
واصحها والخلة الصداقة المحضة لاخلل فيها اه ماخوذ من الخلل
وهو اشتباك البعض بالبعض قال الشاعر

قد تخللت مسلك الروح مني ... وبذا سمي الخليل خليلا

او من الخلة بالضم وهي تخلل مودة في القلب لاتدع فيه خللا الا
ملاته وصف ابراهيم عليه الصلاة والسلام بذلك لما خالله من
اسرار الهيبة ومكنون الغيوب والمعرفة لاصطفائه عن ان
يعرفه نظر لغيره ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا
خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا او من الخلة بالفتح وهي الحاجة
لكونه صلى الله عليه وسلم قصر حاجته عليه كما في بعض الاخبار ان
جبريل عرض له وهو في المنجنيق ليرمي به في النار فقال له الك حاجة
فقال اما اليك فلا فقال سل ربك فقال حسبي من سوالي علمه بحالي
واختلفوا ايهما ارفع مقام المحبة او الخلة فقام قوم المحبة ارفع
واستدل بامور منها قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الاسرا يارب
الم تتخذ ابراهيم خليلا وموسى كليما فقال الراعطاك خيرا من
هذا الي قوله واتخذتك حبيبا وقال بعضهم الخلة ارفع ورجحه جماعة
كالبدر الزركشي لان الخلة اخص من المحبة اذهي توحيدها وغايتها
ومن ثم اخبر نبينا صلى الله عليه وسلم بان الله اتخذه خليلا ونفى
ان يكون له خليل غير ربه مع اخباره بحبه لجماعة من اصحابه قال

ابن

ابن القيم وظن ان المحبة ارفع وان ابراهيم خليلا ومحمدا حبيبا
غلط وجهل في رفعة ذات محمد صلى الله عليه وسلم على ابراهيم عليه
السلام مع قطع النظر عن وصف الخلة والمحبة وهذا الانواع فيه
وانما النزاع في الافضلية المستندة الى احد الوصفين والذي قامت
عليه الادلة استناده الي وصف الخلة والمحبة الموجودة في كل من
الخليلين فخلة كل منهما افضل من محبته واختصابها التوفر معناها
السابق فيها اكثر من بقية الانبيا ويكون هذا المتوفر في نبينا اكثر
منه في ابراهيم لان خلته ارفع من خلة ابراهيم صلى الله عليه وسلم
اه افاده ابن حجر في شرح الاربعين **و** صل وسلم علي **داود** اسم اعجمي
لا يصرف كما في الصحاح قال الشيخ الاكبر في المسامرات هو ابن ياشش
ابن عوبال وهو ولد يهود او هو ولد يعقوب عليه السلام وكان
يقيم التوراة على اثنين وسبعين صوتا وكان له تسع وتسعون
زوجة وكان ملكه اربعين سنة وتبع جنازته اربعون الف راهب
وقيل شرع في بنا بيت المقدس ولم يتمه اه اي وانما اتمه ولده
سليمان من بعده عليهما السلام وفي الحديث كان داود اشد البشر
وفي رواية اعبد اي اكثرهم عبادة في زمانه او مطلقا والمراد اشكرهم
قال تعالى اعملوا ال داود شكرا اي بالغ في شكري وابذل وسعك
فيه قيل قسم داود عليه السلام ساعات الليل والنهار على اهله
فما من ساعة الا وانسان منهم قائم يصلي وعنه صلى الله عليه
وسلم كان الناس يعودون داود ويظنون انه مريض وما به
الا شدة الخوف من الله وفي رواية والحيا منه وذلك لما غلب على
قلبه من الهيبة الجلالية فلزمه الوجل حتى كاد ينشق كبده
تظهرت العبرة على جوارحه الطاهرة قال يزيد الرقاشي خرج
داود في اربعين الفا يعظهم ويخوفهم فمات منهم ثلاثون
الفا ورجع في عشرة الاف وكان له جارية تاخذها اذا جاء

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)